المستقبل في ٢٠١٤/١٠/٢١

زخور يكشف انخفاض تصدير الحاويات الملأى بالبضائع اللبنانية
مرفأ بيروت يحقق رقماً قياسياً على مستوى المسافنة حتى أيلول

ألفونس ديب

يستمر مرفأ بيروت في تحقيق نتائج ايجابية على مختلف المستويات، وهو سجل رقما قياسيا في تداول الحاويات المعدة للمسافنة حتى ايلول الماضي، حيث ارتفع عدد هذه الحاويات بنسبة ٢٦ في المئة الى نحو ٣٤٦ الف حاوية.

الا ان رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور أبدى تخوفه من ان يبدأ الوضع المتأزم في البلاد بالتأثير سلبا في اداء المرفأ.

وكشف زخور انخفاض تصدير الحاويات الملأى بالبضائع اللبنانية بسبب تراجع الطلب في البلدان التي كانت تشكل سوقا اساسية للبضائع اللبنانية بسبب الاضطرابات التي تشهدها، وكذلك عودة النقل البري الى وضعه شبه الطبيعي عبر سوريا لا سيما بالنسبة للشاحنات المتوجهة الى الخليج عبر الاردن.

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في ايلول الماضي بنسبة ١٢ في المئة الى ١٥٢ باخرة مقارنة مع ١٧٣ باخرة في ايلول ٢٠١٣، وانخفض الشحن العام بنسبة ٥ في المئة الى ٧٢٠ الف طن مقابل ٦٨٦ الف طن في ايلول ٢٠١٣.

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد انخفض عددها بسنبة ٧،٦ في المئة الى ٧ آلاف و٤٠٦ سيارات مقابل ٨ آلاف و٢١ سيارة، كما انخفض عدد المسافرين عبر المرفأ بنسبة ١٦ في المئة الى الف و٢٥٨ مسافرا مقابل الف و٤٩٢ مسافرا في ايلول ٢٠١٣.

أما الحاويات، فسجلت ارتفاعا نسبته ٩ في المئة الى ٩٩ الفا و٣٠٥ حاويات مقابل ٩٠ الفا و٩٨٤ حاوية سجلها المرفأ في ايلول ٢٠١٣، وارتفعت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ٣ في المئة الى نحو ١٩،٥ مليون دولار، مقابل ١٨،٩ مليونا في ايلول ٢٠١٣.

وفي الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري، أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ٦،٥ في المئة الى الف و٤٨٥ باخرة مقابل الف و٥٨٩ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ١،٦ في المئة الى ٦ ملايين و٢٧٧ الف طن مقابل ٦ ملايين و١٧٨ الف طن. وبالنسبة لعدد السيارات، انخفض عددها بنسبة ٢،٧ في المئة الى ٦٧ الفا و٣٠٣ سيارات مقابل ٦٩ الفا و١٧٦ سيارة حتى ايلول ٢٠١٣، وانخفض عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ خلال هذه الفترة بنسبة ٢٥ في المئة الى ٤ آلاف و٦٣١ مسافرا مقابل ٦ آلاف و١٤٤ مسافرا في الفترة نفسها من العام ٢٠١٣.

أما الحاويات، فارتفع عددها حتى ايلول من العام الجاري بنسبة ٨،٦ في المئة الى ٩٢٤ الف و٧٦٠ حاوية، مقابل ٨٥١ الفا و٥٤٢ حاوية، فيما انخفضت عائدات المرفأ بنسبة ٢،٤ في المئة الى نحو ١٦١ مليون دولار.

زخور

وفي هذا السياق، أجرى زخور قراءة لنتائج مرفأ بيروت، معتبرا ان التراجع الحاصل في ايلول الماضي في بعض نشاطات المرفأ يعود الى اقفال كل المصانع في اوروبا دفعة واحدة في آب، لتعاود العمل في ايلول، على ان يبدأ التصدير في تشرين الاول.

وقال «على الرغم من ذلك فان النتائج التي سجلها المرفأ في ايلول الماضي افضل بكثير من ايلول ٢٠١٣، لا سيما على مستوى تداول الحاويات، والشحن العام».

ولفت زخور الى ان الحاويات برسم الاستهلاك المحلي سجلت ارتفاعا نسبته ٦ في المئة الى ٢٧ الفا و٩٤٧ حاوية مقابل ٢٦ الفا و٤٠٠ حاوية، كذلك ارتفعت المسافنة بنسبة ١٩ في المئة الى ٣٢ الفا و٥٥٥ حاوية نمطية مقارنة مع ٢٢ الفا و٣٢٩.

وامل ان «يبقى الوضع على هذا المنوال»، مبديا تخوفه من ان يبدأ الوضع المتأزم في البلاد بالتأثير سلبا في اداء المرفأ».

وإذ أكد ان المرفأ لا يزال يلعب دورا محوريا في النقل البحري في البحر المتوسط، كشف زخور عن تحقيقه رقما قياسيا جديدا على مستوى المسافنة، حيث سجل في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري تداول ٣٤٦ الفا و١٩٠ حاوية نمطية مقابل ٢٧٤ الفا و٨١١ حتى ايلول ٢٠١٣، بارتفاع نسبته ٢٦ في المئة.

ولفت زخور الى انخفاض تصدير الحاويات الملأى بالبضائع اللبنانية، عازيا الامر الى تراجع الطلب الى البلدان التي كانت تشكل سوقا لبضائع اللبنانية بسبب الاضطرابات التي تشهدها، وكذلك عودة النقل البري الى وضعه الشبه طبيعي عبر سوريا لا سيما بالنسبة للشاحنات المتوجهة الى الخليج عبر الاردن.

وبالنسبة للجهاز المتطور «MOOR MASTER» الذي يستخدم لتلبيص السفن على الرصيف الجديد، اشار الى انه تم تركيبه والآن يجري العمل على تعيين جهازا متخصصا لتشغيله، على ان يبدأ العمل فعليا مطلع الشهر المقبل، بعد اجراء التجارب المطلوبه للتأكد من فعاليته، وهو سيمكن المرفأ من الاستعاضة عن تطويل كاسر الامواج قبالة المرفأ الذي تبلغ تكاليفه عشرات ملايين الدولارات.

وقال «هذا الجهاز سيمنع ايقاف العمل بالجزء الجديد من رصيف محطة الحاويات خلال العواصف التي تؤدي الى ارتطام الامواج بالرصيف نتيجة عدم تغطيته من كاسر الامواج». وعن توسعة محطة الحاويات لجهة الغرب، لفت الى عراقيل توتجه مباشرة العمل في هذا المشروع.